Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المؤلف، منذ طفولته يعرف الحقائق التي نادى بها في كهولته.

وبذلك تضيّق المقدمة أهمية تولستوي فتتحدث عنه كواعظٍ "وكمعلمٍ" وكنبي يبشر بالخير وبذلك يتابع المترجم التقاليد القديمة، إذ يتحدث عن تولستوي الواعظ وليس عن تولستوي الروائي.... صاحب الترجمة لم يكتب اسمه، ولانستطيع معرفة اللغة التي ترجمت منها الرواية. الترجمة ضعيفة، يذهب المترجم التصدير "لي النقمة، وسأجازي – قال الرب" ولايقسّم المترجم الرواية إلى أجزاءٍ، ويحذف المترجم الكثير من الأمور الهامة في الرواية.

يحاول تولستوي أن يبيّن في روايته إلى أيّة هاويةٍ تقود الشهوات. فليس الناس هم الذين حاكموا آنّا كارينينا وإنما الحياة نفسها أصدرت بحقها الحكم. لايجوز أن نعيش حياة، تخالف وصايا اللّه. فكيف نعيش؟ ومن أجل ماذا يجب أن نعيش؟ يرى تولستوي أنه يجب أن نعيش بمخافة اللّه وللّه ومن أجل محبة اللّه. إلى هذه النتيجة توصل ليفن في هذه الرواية. ويجب القول إنّ المترجم لايهتم نهائياً بهذه الفكرة، يركزّ المترجم على موضوع الحبّ. هل ياترى لم يفهم المترجم الفكرة الأساسية في الرواية؟ أعتقد أنّ المترجم فهم الفكرة الأساسية التي يعالجها تولستوي، لكنه لم يحب التطرق إليها لأنّ القارئ العربي أو أكثرية القراء العرب يرغبون الروايات ذات موضوع الحب، ويبتعد القارئ عن الروايات ذات المواضيع الفلسفية الجادة الهادفة. وبذلك فأمامنا ترجمة تجارية على الرغم من أنّ دار الهلال ذات شهرة واسعة.

يحذف المترجم وصف الكاتب الروسي للعصر الذي عاش فيه وكذلك يحذف موضوع الموسم الزراعي وأجور العمال.

وإليكم بعض كلمات ليفن التي يحذفها المترجم حول التحولات التي حدثت في روسيا بعد اصلاح عام ١٨٦١:.... هذه المسألة ليست مهمةً في ظل النظام الإقطاعي، وليست مهمةً في بريطانيا. في الحالتين كانت الظروف مستقرة". ولكن عندنا انقلب كل شيء رأسا على عقب، والأمور بدأت تستقر لكنها لم تستقر بعد. ومسألة كيف ستستقر الأمور– هذه مسألة هامة طبيعية في روسيا" فكر ليفن. هذا السؤال الهام الذي تحدث عنه فلاديمير إيليتش لينين في مقالته "ل.ن. تولستوي وعصره" (١٩١١) – يحذف في الترجمة العربية، جاء في تعريف الرواية: قصة اجتماعية تصوّر الحبّ والحياة العائلية والخيانة الزوجية وحياة المجتمع الارستقراطية في روسيا خلال القرن الماضي في دراسةٍ عميقةٍ وتحليلٍ دقيقٍ للغرائز والعواطف والأخلاق، وفي المقدمة: كان تولستوي– مؤلف